ابن سلمان يجرد رمضان من روحانياته بقرارات صادمة



مع بدء شهر رمضان المبارك أصدرت السلطات السعودية العديد من القرارات، التي وصفها البعض بالمجحفة والمقيدة لحرية العبادة وأداء مناسك العمرة والصوم في هذا الشهر الفضيل.

يأتي ذلك في وقت ادعت السلطات السعودية فيه أنها ستنفذ خطة لموسم رمضان في المسجد الحرام، من أجل توفير كافة سبل الرعاية والعناية بالمعتمرين والزائرين.

ونصت القرارات الجديدة التي تداولتها وسائل الإعلام السعودية، على منع إقامة خيام إفطار الصائمين داخل المساجد خلال رمضان.

وكذلك منع استخدام كاميرات المساجد في تصوير المصلين خلال شهر رمضان وعدم نقل الصلوات أو بثها في أي موقع.

كما منع أحد القرارات الصادرة عن السلطات السعودية جمع التبرعات المالية لمشروعات تفطير

الصائمين.

وأثار ذلك غضبا وجدلا واسعا بين السعوديين على مواقع التواصل، وعن ذلك علق المعارض السعودي المهندس ناصر القرني:"هكذا تم استقبال رمضان من قبل نظام ولي العهد السعودي في أرض الحرمين."

وكان الديوان الملكي السعودي أفاد في بيان له، الأحد، بأن "المحكمة العليا تقرر أن الاثنين الموافق 11 مارس/آذار 2024 هو غرة شهر رمضان المبارك لهذا العام 1445 هـ".

وكان مرصد انتهاكات الحج والعمرة، حذر من تصاعد انتهاكات السلطات السعودية التي تطال المعتمرين في شهر رمضان المبارك.

وأبرز المرصد أن شهر رمضان يعد موسمًا للعمرة، يُقبل فيه المسلمون من جميع أنحاء العالم على مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة؛ لكن تتصاعد المخاوف من انتهاكات السلطات السعودية التي تطال المعتمرين.

وحث المرصد جميع المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني والمجامع العلمائية ومؤسسات تفويج المعتمرين، على التدخل العاجل لوقف انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها المعتمرون بسبب تعبيرهم عن آرائهم أو تضامنهم مع القضايا الإنسانية.

وبحسب نشطاء فإن ولي العهد محمد بن سلمان عمد إلى تكريس تجريد السعودية من الأجواء الروحانية المعتادة في بلاد الحرمين خلال شهر رمضان الكريم، عبر قرارات منع موائد الإفطار في المساجد ومنع جمع التبرعات لمشاريع تفطير الصائمين، وحظر بث الصلوات من المساجد.

وتظهر الوقائع أن انقلاب محمد بن سلمان في بلاد الحرمين طال مظاهر شهر رمضان بعد أن أدت سياساته إلى إماتة شعائره التعبّدية والتضييق على المساجد وجس النبض لمنح الحرية للمفطرين.

يضاف إلى ذلك النهج الحكومي الصريح بالتضييق على إقامة موائد الإفطار واستبدال روحانية رمضان بعادات اجتماعية تقوم على الترفيه لنشر الإفساد والانحلال في المملكة.